قيادات كبيرة قامت بتخزين كميات من المحروقات وتلقيت رسالة ضمنية من دمشق أن ساعدونا على منع التهريب

نصر الله: ضبط الحدود مع سورية ليس من مسؤولية حزب الله بل من مسؤولية الدولة

الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في كلمة له خلال المجلس العاشورائي المركزي (عن الانترنت)

أكد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، أن «الدولة والبنك المركزي وكثير من الناس يتحملون المسؤولية في مشكلة البنزين والمازوت والدواء وما شاكل»، موضحاً أنه تلقى «رسالة ضمنية من سورية أن ساعدونا على منع التهريب إلى سورية لأنه يضر بالخطة الاقتصادية في سورية».

وخلال المجلس العاشورائي المركزي قال نصر الله: «هناك سببان في أزمة البنزين والمازوت هما الاحتكار والتهريب والبعض تجاهل موضوع الاحتكار، ويوجد قيادات كبار شركاء وقاموا بتخزين كميات من المحروقات فغطوا على الاحتكار وهجموا على التهريب».

وشدد نصر الله على «أننا نرفض التهريب ولا نوافق ولا نغض أحداً»، وقال: «أنا شفاف وواضح ونحن نقوم بالاصلاحات لنؤمن بعض المازوت لمؤسساتنا»، كاشفاً أنه «اتصلنا بالمسؤولين في سورية لتأمين كمية معينة من المازوت للمستشفيات أو الأفران ومصانع الأمصال لكن وضعهم صعب كما في لبنان».

وفي خطابه الذي تلقته العديد من وسائل الإعلام اللبنانية تساءل «هل تعلمون هذا يعني حزب الله أن يمنع التهريب من البقاع؟ مطلوب أن ينزل حزب الله بالعسكر ليمنع التهريب؟! هذه وظيفة الدولة، وطالما هناك دولة يجب أن تحله هي وعندما يختلف الجيش اللبناني مع عائلة أو فئة ينتهي الأمر في اليوم التالي لأنه جيش وهو دولة»، مضيفاً: «من يظن أننا نعمل في التهريب إلى سورية التي قدمنا فيها دماً وشهداء هو مشتبه وظالم».

ورأى الأمين العام لحزب الله أن «المهم أن نعرف أن ما يجري من أزمة هي جزء من حرب وهي جبهة حرب اقتصادية لإخضاع الشعب اللبناني وإخضاع المقاومة»، متسائلاً: «هل فقط المقاومة هي من تريد النفط والغاز في المياه اللبنانية؟ هل فقط المقاومة من تسعى لحماية ثرواتنا الطبيعية»؟

وشدد نصر الله على أن «أميركا تريد لبنان ذليلاً وخاضعاً وما تريده مطلتها الشعداء في لبنان هو كيف الخضوع لإسرائيل في الإدارة وتعيين المديرين وترسيم الحدود».

وتابع: «عندما بدأ الأميركيون بتمويل المنظمات غير الحكومية كان اتصال هؤلاء مباشرة من السفارة الأميركية ويأخذون النقود مباشرة من السفارة الأميركية من دون المرور عبر أي زعيم، والأميركيون هم الذين ضغطوا على رئيس الحكومة في ١٧ تشرين آذار للاستقالة»، معتبراً أنه «ما يجري هو حرب حقيقية اقتصادية مالية وكل ما يحدث ليس بالصدفة ليوصل الناس إلى الانهيار وحالة التخلي عن كل شيء».

وأضاف: «الأميركي يقوم بالتجويع لكي يتخلى الناس عن الكرامة والسيادة والحقوق الوطنية والأخلاق والدين حتى الكفر بالله»، مشيراً إلى أن «المقاومة متماسكة ومتينة ولا تخطئ الإسرائيلي أو الأميركي والأيام الماضية أثبتت ذلك».

واعتبر نصر الله أن «المشهد في أفغانستان كبير جداً وهو يستحق التأمل نظراً للدلالات الإستراتيجية والسياسية والتاريخية وخاصة شعوب هذه المنطقة»، معتبراً أن «مشهد سايغون والناس تصعد على الدرج هو نفسه في كابل حيث كان البعض يتزاحم على الدرج في المطار».

وكالات

مفاوضات بين مصرف لبنان والحكومة حول تسعيرة المحروقات والأسبوع المقبل حاسم

ميقاتي من بعبدا: نستكمل المشاورات والحوار مع الرئيس عون إيجابي

يواصل رئيس الحكومة اللبنانية المكلف نجيب ميقاتي محاولة إبقاء المسار التشكيلي في إطاره الإيجابي، وذلك سعياً منه لإخراج التشكيلة الحكومية في أسرع وقت ممكن بهدف إنقاذ البلاد من أزماتها المستمرة والمتراكمة، إحداها قضية تسعيرة البنزين والمازوت التي شكلت الأسبوع الحالي حاسماً بشأنها خصوصاً بعد إعلان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وقف الدعم عن المحروقات.

وأكد ميقاتي من قصر بعبدا بعد انتهاء الاجتماع مع الرئيس اللبناني ميشال عون حسبما نقل عنه موقع «النشرة» اللبناني «نستكمل المشاورات والنية عند الجميع بتشكيل الحكومة لأن عدم التشكيل خطيئة بحق الوطن، والحوار مع رئيس الجمهورية ميشال عون إيجابي ونأمل أن نرى الحكومة قريباً»، مبيناً أن «الملف ضاع من يدي وهو في قلبي وعقلي»، متسائلاً: «من قال إن هناك عقبة أساسية اسمها وزارة الداخلية؟ من قال إن رئيس دار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية عاتب علي؟» مشدداً على أنه «لا حكومة دون تمثيله».

ورأى ميقاتي أن «تشكيل الحكومة لا يرتبط بزمن معين والعمل جار بكل جهد لإزالة العقبات وتشكيل الحكومة عبارة عن معادلة حسابية صعبة ونشكل حكومة لكل لبنان ونريد وزراء ذوي جدارة وطبعاً هناك ولادات للوزراء، وأنا على اتصال مستمر مع الحريري ووزراء الحكومات السابقين وهو يشجع قيام حكومة بأسرع وقت وأمامنا الأمتار الأخيرة من المسابقة ونأمل أن نحلها بطريقة لائقة ومقبولة».

وعلى صعيد قضية تسعيرة البنزين والمازوت سيكون الأسبوع الحالي حاسماً خصوصاً بعد إعلان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ليل الأربعاء الخميس الماضي وقف الدعم عن المحروقات، وبالتالي البيع سيتم حسب سعر الصرف في السوق السوداء، هذا الأمر خلق بلبلة كبيرة إذ عمدت الشركات المستوردة للنفط إلى تخزين المحروقات تحضيراً لبيعها حسب سعر الصرف في السوق السوداء لا على الجمعة بدأت المحطات بتعبئة المادة»، لافتة إلى أن «الكمية الموجودة في الأسواق تكفي تقريباً لأسبوع».

بدوره عضو نقابة أصحاب محطات المحروقات جورج البراكس أكد أن «الشركات بدأت بتسليم المحروقات للمحطات والكمية الموجودة تكفي لأسبوع».

وأضاف مصادر في مديرية النفط إلى أن «مصرف لبنان أراد بيع المخزون الموجود حالياً لدى الشركات على سعر الصرف في السوق السوداء، ونحن وجدنا أن هذا الأمر غير مقبول أبداً وتوصلنا إلى أن بياع الموجود على ٢٩٠٠ ليرة».

واعتبر عضو نقابة اصحاب المحطات في لبنان جورج البراكس أن «بيع المحروقات الموجودة على سعر المذكور هو لكسب الوقت منذ أسبوع أو عشرة أيام قبل التوصل إلى اتفاق جديد يترجم بجدول أسعار جديد تصدره وزارة الطاقة».

واعتبرت مصادر مديرية النفط أن «المصرف المركزي مصر على رفع الدعم، وحالياً تجري مفاوضات بين الحكومة وبينه حول المسألة، وحتى الساعة لم يتم التوصل إلى اتفاق ويجب الانتظار لمعرفة النتيجة»، مضيفة: «حالياً هناك باخرة تحمل الغاز موجودة في البحر وباخرتا مازوت وباخرة بنزين، والمهم أنّه في حال حصول الاتفاق فخلال ساعات يمكن إفراغ البواخر ومدّ الأسواق بالمحروقات».

وشددت المصادر على أن «المحروقات المخزّنة تحت الأرض توازي بكمياتها الموجودة لدى الشركات على عدة مرات»، لافتة في الوقت نفسه إلى أنّ «عملية التخزين تحصل في المناطق الحدودية لأنها بعيدة ولا يوجد فيها مناطق سكانية كثيفة، ما يسهل عملية التخزين، وقربها من الحدود يجعل عمليات التهريب سهلة».

وحسب مراقبين فإن الانتظار بات سيد الموقف لمعرفة مصير المفاوضات، ولاسيما بعد نفاد الكميات الموجودة لدى الشركات التي وزّعت في الأسواق، متسائلين هل يكون الأسبوع المقبل هو أسبوع بيع المحروقات على سعر الصرف في السوق السوداء القائل، أم إن الحكومة المستقبلية ومصرف لبنان سيتوصلان إلى إيجاد سعر جديد لبيع المحروقات على أساس؟

ويعاني لبنان حالياً نقصاً حاداً في الوقود، إلى مداهمة محطات الوقود والمستودعات وبدأ بمصادرة كميات كانت مخبأة ليقوم بتوزيعها مباشرة على المواطنين.

وكالات

بعد زيارة رئيس الحكومة إلى نينوى.. العراقيون «مطمئنون» إلى عدم تكرار نكبة حزيران ثانية

الكاظمي ورئيسي يؤكدان أهمية الجهود الدبلوماسية العراقية في المنطقة

رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي خلال زيارة إلى مدينة الموصل القديمة شمال العراق (أ ف ب)

أكد رئيس مجلس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أمس الثلاثاء، أهمية الجهود الدبلوماسية العراقية في المنطقة، بينما أكد الكاظمي من جانب آخر خلال زيارته إلى قضاء سنجار أن «الدم العراقي لن يكون رخيصاً أبداً، والدولة ستدافع عن أبنائها».

وذكر بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، نقلته وكالة الأنباء العراقية «واع»، أن «الكاظمي بحث مع رئيسي العلاقات الثنائية بين البلدين وعدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك وتبادل الجانبان التعازي باسم شعبي البلدين الصديقين، بمناسبة حلول أيام عاشوراء، وذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام».

وخلال الاتصال الهاتفي الذي جاء قبيل استضافة بغداد لمؤتمر قمة دول جوار العراق، شدد الكاظمي على «ضرورة تعزيز العمل الثنائي المشترك في مواجهة تحديات المنطقة، وأهمية التواصل المستمر بين مختلف الأطراف، لتوثيق الاستقرار، ودعم التنمية المستدامة، والتكامل الإقليمي للمنطقة بأكملها».

بدوره عبّر رئيسي عن «شكره للكاظمي، وجهود العراق حكومة وشعباً في استضافة زائري المناسبات الدينية»، بينما أكد الكاظمي «تمنياته بالتوفيق والسداد لرئيسي بمناسبة تسلمه مهامه الرئاسية»، مشيداً «بدور العراق البارز في تقريب وجهات النظر في المنطقة، والجهود الدبلوماسية التي تضطلع بها الحكومة العراقية في خدمة السلام، ومصالح شعوب المنطقة».

من جانب آخر أكد الكاظمي أثناء زيارته إلى قضاء سنجار أمس أن «الدم العراقي لن يكون رخيصاً أبداً، والدولة ستدافع عن أبنائها، بعد سلسلة من القرارات التي صوّت عليها مجلس الوزراء في جلسة خاصة ناقشت احتجاجات نينوى، ويأتي ذلك في الوقت الذي جرّم فيه مسؤولون أمنيون بإمكانية عودة نشاط عصابات داعش الإرهابية في المدن التي حُررت منها، وتكرار السيناريو الأفغاني في العراق.

وأكد الكاظمي متحدثاً إلى جمع من أهالي قرية كوجو الأيزيدية في سنجار حسبما نقلت عنه وكالة «واع»: «إننا اليوم بنتكم لنستذكر جرائم داعش، وما سببته من آلام، لكن هذه الآلام ستقوينا في مواجهة الإرهاب، مثلما ستقوي روابط الدم بين كل العراقيين»، مؤكداً أن «لا شيء سيفتينا عن بناء وطننا، واحترام تعدديته السياسية، والإثنية، والدينية».

وشدد الكاظمي على أن «أمامنا الإيزيديين يجب ألا نتنكر، وأن الدولة ستدافع عن أبنائها، وعن خصوصية الإيزيديين كعواطنين عراقيين، وأن الدم العراقي لن يكون رخيصاً أبداً».

زيارة الكاظمي إلى سنجار ومدن أخرى كانت قد عانت من ويلات الإرهاب اعتبرها خبراء أمنيون أنها رسائل موجهة للداخل العراقي وخارجه على أن سنجار جزء لا يتجزأ من العراق، ولن يُسمح بعودة استغلال ظرف معين أو استهداف نقاط منعزلة عن القطعات».

وأوضح أن «هناك توافقاً بين القوى السياسية وانسجاماً بين مكونات الشعب العراقي كما أن النفس الطائفي بدأ يتضاءل في العراق»، مؤكداً أن «العراق لا يمكن أن يحكم إلا بالالحمة الوطنية».

من جانبه رأى المحلل السياسي حمزة مصطفى أن «زيارة رئيس الوزراء واطلاعه على احتياجات المواطنين وإطلاقه مشاريع وتشكيل لجان، تعتبر مهمة على مستويات مختلفة لنينوى بشكل عام وسنجار بشكل خاص، ولاسيما أنها عانت الكثير بفعل الإرهاب بعد عام ٢٠١٤».

وأوضح أن «زيارة رئيس الوزراء إلى نينوى لها أهمية كبيرة وستكون نتائجها إيجابية على المستويات القريبة والمتوسطة والبعيدة».

وكالات

رام الله: ما تقوم به إسرائيل من جرائم بحق شعبنا دليل على أنها دولة فصل عنصري

المالكي يدعو طوكيو خلال لقائه نظيره الياباني للاعتراف بدولة فلسطين

وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني خلال لقائه نظيره الياباني أمس الثلاثاء في مقر الوزارة في مدينة رام الله (عن الانترنت)

دعا وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي خلال لقائه نظيره الياباني توشيميتسو مونيجي أمس الثلاثاء في مقر الوزارة في مدينة رام الله، اليابان للاعتراف بدولة فلسطين، على حين وصفت الخارجية الفلسطينية ما يقوم به كيان الاحتلال الإسرائيلي من انتهاكات وجرائم بحق الشعب الفلسطيني وأرضه بأنه دليل على أن هذا الكيان هو دولة فصل عنصري «أبارتهايد».

ووضع المالكي حسبما نقلت عنه وكالة «وفا» الفلسطينية، نظيره الياباني في صورة آخر التطورات السياسية على الأرض والاتجاهات الإسرائيلية من بناء المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة ومصادرة أراضي المواطنين، والتهجير القسري للمواطنين في الشيخ جراح وسلوان وغيرها من المدن والبلدات المقدسية، ومحاولات سلطة الاحتلال تغيير الوضع القائم في القدس.

وطالب المالكي اليابان بالضغط على إسرائيل لاحترام الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين، والعمل على مساعدة الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي من أجل إيجاد بيئة مناسبة لإحياء عملية السلام ومناخات مواتية لإطلاق المفاوضات برعاية دولية، مشيراً إلى الجهود التي تبذلها الإدارة الأمريكية الجديدة والرغبة الحقيقية في العودة للعملية السياسية وفق المرجعيات الدولية المعتمدة.

من جانب آخر ثمّن المالكي دور حكومة اليابان وشعبها لدعمهم الدائم والمستمر للشعب والحكومة الفلسطينية من خلال المشاريع التنموية، ودعم المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدنّي، بما فيها المساعدات التي قدمتها اليابان مؤخراً في مواجهة وباء «كورونا»، والتخفيف من آثاره الصحية والإنسانية والاقتصادية، وبالدعم الياباني لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا».

من جانبه، أعاد الوزير مونيجي، تأكيد موقف بلاده الداعم لمبدأ حل الدولتين، مشيراً إلى أن اليابان ستواصل دعم الحوار السياسي بين الأطراف المعنية، وبناء جهود الثقة، وتقديم المساعدات الاقتصادية والإنسانية للفلسطينيين.

في نهاية اللقاء تم توقيع اتفاقية دعم لـ«أونروا» بحوالي ٣.٧ ملايين دولار أمريكي موجهة لبرنامج المساعدات الغذائية للاجئين الفلسطينيين بحضور وزيري خارجية البلدين.

وفي موضوع آخر، قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية: إنه رغم محاولات إسرائيل إخفاء احتلالها فلسطين أو تجميله أو استبداله بالطابع الديني للصراع، إلا أن ما تقوم به على الأرض من انتهاكات وجرائم بحق شعبنا وأرضه دليل على أنها دولة احتلال إحلالي وفصل عنصري «أبارتهايد».

وأضافت الخارجية في بيان لها أمس الثلاثاء حسب «وفا»: إنه لا يكاد يمر يوم من دون أن ترتكب قوات الاحتلال والمستوطنون مزيداً من سرقة الأرض الفلسطينية وبناء البؤر الاستيطانية العشوائية، وهدم المنازل والمنشآت وتوزيع الإخطارات بالهدم والاقتلاع الأشجار، والاعتداء على منازل المواطنين، وعمليات التطهير العرقي والتهجير القسري، والعدوان على المقدسات الإسلامية والمسيحية.

وذكرت أنه يوماً بعد يوم يتضح لمن يريد أن يسمع ويفهم من الدول، أن الحكومة الإسرائيلية الحالية برئاسة بينت لا تقل يمينية وتطرفاً في تعاملها مع الملف الفلسطيني عن سابقاتها، وأنها تواصل تنفيذ البرامج الاستيطانية الاستعمارية الموضوعة، وتسعى لإرضاء المستوطنين وجمعياتهم ومجالسهم ومنظماتهم الإرهابية.

وشددت وزارة الخارجية الفلسطينية على أن ما يحصل يكشف زيف المطالبات الدولية التي تنادي بإعطاء هذه الحكومة الفرصة وعدم واقعيتها وصعوبة تبريرها في ظل ما تمارسه الجرافات الإسرائيلية على الأرض يومياً، وأمام نتائج ومخاطر عمليات تعميق وتوسيع الاستيطان على فرص إحياء عملية السلام، وتطبيق مبدأ حل الدولتين.

وأدانت الوزارة الاستيطان وعمليات هدم المنازل والمنشآت واقتلاع الأشجار والاستيلاء على الأراضي معتبرة أنها سياسة إسرائيلية رسمية ومنهجية لإضعاف السلطة الوطنية وتفريغها من مضمونها لمنعها من التحول إلى دولة فلسطينية قابلة للحياة على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، بل أيضاً تكريس واقعها كـ«دارة ذاتية للسكان في ظل نظام حكم إسرائيلي يهيمن على الضفة الغربية المحتلة».

وأكدت أن صمت المجتمع الدولي وتخلي مجلس الأمن عن مسؤولياته ودوره تجاه القضية الفلسطينية وتنفيذ القرارات الأممية ذات الصلة، بات يرتقي لمستوى التواطؤ مع جريمة الاحتلال والاستيطان، إذا لم يكن التغطية عليها والتعايش معها.

ودعت الوزارة الفلسطينية الحكومة الإسرائيلية والمجتمع الإسرائيلي للاستفادة من دروس التاريخ، وخاصة درس حتمية زوال الاحتلال، واتخاذ قرار بإنهائه من أرض دولة فلسطين.

وفي سياق آخر، أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن إدارة سجون الاحتلال تمعن بأنهاك الأسرى المرضى والجرحى طبياً، وتستهدفهم بشكل مقصود ومبرمج، بتجاهل أوضاعهم الصحية وعدم التعامل معها بشكل جدي، وجعل الأمراض تتفشى في أجسادهم لتصبح لا علاج لها، وبالتالي تعريض حياتهم للخطر.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٢٢٧٤٧٠٠ / ٠١١-٢٠٢٥٥/٢٢٧٤٧٠٠
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٦٦ – تلبفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٦٧
■ حمص – بناء البيلا/ غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ – فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء اليازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٢٣١٢١٨ – ٠٤١-٢٣١٢١٩ فاكس: ٠٤١-٢٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٣٧٧٥٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

لافروف يصف الوضع بـ«الانهيار».. ألمانيا توقف مساعداتها.. وأنقرة تتراجع عن تأمين مطار كابل

«طالبان»: لا نريد أي أعداء للحركة داخل أفغانستان أو خارجها.. وأمر الله صالح: «أنا الرئيس الشرعي المؤقت»!

مقاتلون من حركة طالبان عند مدخل وزارة الداخلية في كابول (أ ف ب)

بعد يومين على استيلاء حركة «طالبان» على السلطة في أفغانستان إثر هجوم خاطف، قال نائب الرئيس الأفغاني أمر الله صالح أمس الثلاثاء، إنه موجود في أفغانستان وإنه «الرئيس الشرعي المؤقت»، فيما قال المتحدث باسم حركة «طالبان» ذبيح الله مجاهد أمس إن «الحركة لا تريد أي أعداء لها في الداخل أو الخارج»، معلنة «عفواً عاماً» عن كل موظفي الدولة.

يأتي ذلك في حين أعلن البنتاغون عن عودة الجوية العسكرية في مطار كابل فيما تراجعت تركيا عن خطتها لحمايته، أما ألمانيا فأعلنت إيقاف مساعدتها الاقتصادية، على حين وصف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الوضع في أفغانستان بـ«الانهيار».

وكتب صالح عبر «تويتر»: «وفقاً للدستور الأفغاني، في حالة غياب أو هروب أو استقالة أو وفاة الرئيس، يصبح نائب الرئيس هو الرئيس المؤقت»، مضيفاً: «أنا حالياً داخل بلدي وأنا الرئيس الشرعي وأتواصل مع جميع القادة لتأمين دعمهم وتوافقهم».

وغادر الرئيس الأفغاني أشرف غني بلاده الأحد الماضي، مع دخول حركة «طالبان» العاصمة كابل، وفي منشور على «فيسبوك» قال غني إنه اتخذ هذه الخطوة «لتفادي إراقة الدماء».

يأتي ذلك على حين قال المتحدث باسم حركة «طالبان» أمس إن «الحركة لا تريد أي أعداء لها في الداخل أو الخارج»، مؤكداً أن «الإمارة الإسلامية» لا تكنّ الضغينة لأحد.

وفي مؤتمر صحفي في كابل، هنّأ مجاهد الشعب الأفغاني على هذا «النصر الذي هو فخر للأمة بأكملها»، وشدد على أنه «لن يتعرض أي شخص من الولايات المتحدة أو المجتمع الدولي للأذى»، مشيراً إلى أن «الاتصالات مع الدول الأخرى ستستمر».

وأكد أن «الإمارة الإسلامية» ملتزمة بالحفاظ على حقوق المرأة في إطار الشريعة، وسيسمح للمرأة بالعمل والدراسة وستكون نشطة فاعلة في المجتمع ولكن في إطار الشريعة الإسلامية».

وقال: «أمتنا أمة مسلمة، سواء كان ذلك قبل ٢٠ عاماً أم الآن، ولكن عندما يصل الأمر إلى مرحلة النضج، بالطبع هناك فرق كبير بين ما نحن عليه الآن وما قبل ٢٠ عاماً»، وأضاف: «يمكن لوسائل الإعلام العمل في ضوء الإطار المتفاق لنا، لعلّن العفو عن آلاف الجنود الذين حاربونا طيلة ٢٠ عاماً، ومفاوضات السلام تجري منذ ١٨ شهراً وبمثلنا فريق قوي في قطر لكن بعض دعاة الحرب عرقلوا نشاطه».

وصرّح المتحدث باسم «طالبان»، سهيل شاهين في وقت سابق أمس بأن «طالبان» ليس لديها «حلفاء» لكنها تتمتع بعلاقات جيدة مع باكستان وروسيا والصين، وقال رداً على سؤال من قناة «سكاي نيوز» عمن هو «أقرب حليف دولي» للحركة: «ليس لدينا حلفاء بكامل معنى الكلمة. لسنا أعضاء في أي حلف أو أي كتلة عسكرية»، وأضاف: إن الحركة تريد وتسعى إلى «تعاون جميع الدول في بناء أفغانستان».

وفي معرض رده على سؤال آخر نفى شاهين أن تكون «طالبان» تحصل على أي دعم مالي من باكستان أو الصين أو روسيا، مضيفاً: «لكن لدينا علاقات جيدة معها».

في غضون ذلك قال السفير الروسي في أفغانستان دميتري جيرنوف حسب وكالة «نوفوستي» إنه عقد اجتماعاً مع ممثلين عن «طالبان» في كابل أمس، ووصف اللقاء بالإيجابي وبأنه «بناء».

وأشار السفير إلى أن ممثلي الحركة أكدوا له على أن نهجها تجاه روسيا، جيد جداً في غاية الودية، وأكد ممثلو طالبان، الضمانات الأمنية للسفارة الروسية في كابل، مضيفاً «لن تكون هناك عقبات أمام عمل السفارة، ولن يكون هناك تدهور في الوضع مقارنة بالحكومة السابقة.

كل احتياجاتنا ستلبّى».

إلى ذلك أعلنت «طالبان» أمس «عفواً عاماً» عن كل موظفي الدولة، داعية إياهم إلى معاودة العمل بعد يومين على استلامها السلطة في أفغانستان إثر هجوم خاطف، مشيرة إلى أن «الأوضاع طبيعية، والحرب انتهت».

يأتي ذلك على حين قال عضو اللجنة الثقافية لـ«طالبان»، إنام الله سامانغاني، في تصريحات نقلتها وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية، أن «هيكل الحكومة ليس واضحاً تماماً، ولكن بشأن على الخيرة، يجب أن تكون هناك قيادة إسلامية كاملة ويجب على جميع الأطراف الانضمام»، مؤكداً أن الشعب الأفغاني مسلم «ولسنا هنا لإجبارهم على الإسلام».

في غضون ذلك أعلن مسؤول أمني غربي عن عودة الرحلات الجوية العسكرية للإقلاع من مطار كابل، صباح أمس الثلاثاء.

وكالة «رويترز» نقلت عن المسؤول قوله إن مدرج المطار الذي كان يجتاحه، أول من أمس، آلاف الراغبين بالفرار من الأفغان عند مدخل وزارة الداخلية في كابول (أ ف ب)

من المعاصمة الأفغانية بات خالياً من الحشود، حيث عاد كثير من المدنيين إلى بيوتهم.

وكانت القوات الأميركية التي تشرف على المطار قد أوقفت رحلات الإجلاء بسبب الفوضى وتجمع آلاف الأفغان على مدرجه، وأطلقت النار لتفريق الجموع، ما أدى إلى مقتل بعضهم.

وأعلن البنتاغون أن حركة الملاحة استؤنفت في مطار كابل، فجر أمس، بعدما أوقفتها القوات الأميركية بسبب حالة الفوضى التي شهدها، وذكر أن قواته تعمل مع القوات التركية والقوات الدولية الأخرى من أجل ما سماه «تطهير» مطار كابل للسماح باستئناف رحلات الإجلاء الدولية.

من جهته، قال المسؤول في هيئة الأركان المشتركة في البنتاغون، الجنرال هانك تايلور إن بلاده «مسؤولة عن مراقبة الحركة الجوية» في مطار حامد كرزاي الدولي، مشيراً إلى أنها تتولّى تنظيم حركة الملاحة للرحلات العسكرية والتجارية على حد سواء.

على خط موازٍ أعلن مسؤول تركي رفيع أن أنقرة تراجعت عن خطة حماية مطار كابل، وأبدت استعدادها لتقديم مساعدات فنية وأمنية لتشغيل المطار في حال طلبت حركة «طالبان».

وكانت الحركة طالبت تركيا بسحب قواتها من أفغانستان باعتبارها عضواً في حلف شمال الأطلسي، بعدما اتفقت أنقرة وواشنطن على تأمين مطار كابل بعد انسحابها.

ومع سقوط العاصمة الأفغانية كابل بيد «طالبان»، توالت ردود الفعل الدولية حيث وصف وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الوضع في أفغانستان بأنه «انهيار» بعد خروج الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي.

وقال لافروف معلّقاً لأول مرة على الوضع في أفغانستان بعد سيطرة طالبان حسبما نقلت عنه وكالة «سبوتنيك»: «نتيجة حاجة إلى عمل مشترك للمساعدة في حل الأزمات والصراعات الإقليمية العديدة المستمرة في العالم، وقد تجلى هذا مرة أخرى بشكل واضح للغاية على خلفية انهيار الوضع في أفغانستان بعد الانسحاب المتسرع للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي من هناك».

في غضون ذلك، أكد نائب وزير الخارجية الروسي، ألكسندر غروشكو، أن ما يحدث في أفغانستان بعد انسحاب قوات الولايات المتحدة والناتو نتيجة طبيعية، قائلاً: «نتيجة منطقية، بوغوسلافيا، ليبيا، الآن أفغانستان. هل يمكن أن نختلف التوقعات».. ترليون دولار تصرف من دون جدوى».

كما أكد رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشسلاف فولودين حسبما نقل عنه موقع «روسيا اليوم»، أن أكثر من ٣٥٠ ألف مدني أفغاني لقوا حتفهم نتيجة عمليات الجيش الأميركي وقوات الناتو وأعمال الإرهابيين في هذا البلد وفي النهاية انسحب الأميركيون والناتو ما شكل انهياراً لسياسة الخارجية الأميركية، مؤكداً أن «مستقبل أفغانستان يبقى غامضاً ومبهماً».

بدوره أعلن وزير التنمية الاقتصادية الألماني، غيرد موار آمس أن حكومة بلاده أوقفت المساعدات الاقتصادية لأفغانستان في مجال تنمية البلاد.

إلى ذلك وصف وزير الدفاع البريطاني، بن والاس، اتفاق الانسحاب الذي أبرمته إدارة الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، مع «طالبان» في الدوحة عام ٢٠٢٠ بأنه «اتفاق علني»، وقال: إن قرار بايدن الانسحاب من أفغانستان كان خطأ مكّن «طالبان» من العودة إلى الحكم.

الإدارة السابقة مسؤولية الانسحاب، وقال: إنه من الواجب «ألا ننسى أن المأساة التي نراها اليوم بدأت مع وزير الخارجية السابق مايك بومبيو، والرئيس ترامب، خلال المفاوضات السرية مع الإرهابيين من حركة «طالبان» العام الماضي».

وفي خلاصة الأحداث الأخيرة، دخل مقاتلو حركة «طالبان»، يوم الأحد الماضي، العاصمة الأفغانية كابل من دون قتال، متعهدين بتوفير الأمان لجميع العاملين مع الإدارة الأفغانية السابقة.

وقال مسؤول في «طالبان» إن الحركة ستعلن قريباً إمارة أفغانستان الإسلامية من القصر الرئاسي في العاصمة كابل، وتأتي هذه التطورات المتسارعة بعد قرار بايدن الانسحاب من أفغانستان بحلول أيلول المقبل لينهي بذلك احتلالاً دام عقدين وغزواً لهذا البلد أودى بحياة عشرات الآلاف من الضحايا وخلف دماراً هائلاً بذريعة محاربة الإرهاب، وكلف الولايات المتحدة تريليون دولار بحسب ما أعلنه الرئيس الأميركي قبل يومين.

وكالات

قادة أميركيون يعلّقون على انسحاب بلادهم من أفغانستان: أخطاء كبيرة في إدارة واشنطن

شهد انسحاب الجيش الأميركي من أفغانستان ردود فعل متباينة في الداخل الأميركي مع إجماع الحزبين الحاكمين على حدوث أخطاء كبيرة في إدارة واشنطن للعملية الانسحاب، وذلك بعد خطاب من البيت الأبيض أول من أمس لرئيس الولايات المتحدة جو بايدن اعترف فيه مع تسارع التطورات في أفغانستان بأن «مهمة القوات الأميركية في أفغانستان لم تكن أبداً بناء الدولة، في ما يشبه الاعتراف بفشل بلاده بإعداد نظام يستلم السلطة عقب انسحاب القوات الأجنبية.

وفي الوقت الذي واصل فيه الجمهوريون هجومهم على قرار الانسحاب بوصفهم إياه بـ«الكارثة»، كانت بداية الانتقادات مع الرئيس السابق، دونالد ترامب، الذي دعا بايدن إلى تقديم استقالته، واصفاً ما حدث في أفغانستان بأنه «عار».

من جهته، عبّر الرئيس الأميركي السابق، جورج دبليو بوش حسب موقع «المايدن» عن «حزن عميق» يشتركه مع زوجته لورا بشأن تطور الأحداث في أفغانستان.

وأضاف الرئيس الجمهوري السابق الذي شهد عهده هجمات ١١ أيلول وبداية الاحتلال الأميركي لأفغانستان: «قوبينا مع الشعب الأفغاني الذي عانى الكثير ومع الأميركيين والشركاء من حلف شمال الأطلسي الذين ضحّوا بالكثير».

بدوره زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس النواب، كيفين مكارثي، وصف طريقة تنفيذ الانسحاب بـ«الخطأ الذي سيخيم علينا لعقود»، منتقداً إعلان بدايا بشكل علني عن موعد الانسحاب، ومشيراً إلى أن توقيته ما كان يجب أن يتزامن مع فترة الصيف «حين تكون «طالبان» في أوج تحركاتها».

وأضاف زعيم الأقلية: إن القوات الأميركية كان يجب أن تدمر كل المعدات العسكرية التي تملكها خلال الانسحاب لتجنب وقوعها بأيدي «طالبان» كما حصل، كما اعتبر أنه كان من الضروري الإبقاء على عدد بسيط من القوات الأميركية للحفاظ على سيطرتها على قاعدة «باغرام» العسكرية.

أما النائب الجمهوري، جيم باتكس، فقرّر قائلاً: «هذه الضربة الأخيرة لمعنويات جيشنا ستتسبّب بانخفاض مأساوي في أعداد التجنيد».

وأضاف: «إن كنتَ تبلغ من العمر ١٨ عاماً، وتنحدر من بلدة صغيرة في ولاية إنديانا، مثلي، فلماذا تقرر الانضمام إلى جيش يركّز على تعليمك نظرية العرق أكثر من تعليمك نظرية الحرب الإستراتيجية»؟

وأضاف السيناتور الجمهوري عن ولاية فلوريدا، ريك سكوت، كان الرئيس بايدن من منصبه بعد انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان ووسط حركة «طالبان» سيطرتها على البلاد، واعتبر، في تصريح عبر وسائل التواصل، أنه «بعد الأحدا